

تاج العروس من جواهر القاموس

يَشْرَبُهُ مَحْضًا وَيَسْقِي عِيَالَهُ ... سَجَاجًا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْ رِقَا
وَاحِدَتُهُ سَجَاجَةٌ وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ قَوْلَ مَنْ قَالَ : إِنَّ السَّجَاجَةَ اللَّبَنَةَ
الَّتِي رُقِّقَتْ بِالْمَاءِ وَهِيَ السَّجَاجُ قَالَ : وَالْبَجَاةُ : الدَّمُ الْفَصِيدُ وَكَانَ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ يَتَدَبَّلُونَ بِهَا فِي الْمَجَاعَاتِ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَتَانَا بِضَيْحَةٍ
سَجَاجَةٍ تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ فِي حَيْفِهَا . فَسَجَاجَةٌ هُنَا بَدَلٌ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا
وَصَفُّوا بِالسَّجَاجَةِ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَخْلُوطَةٍ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا نَعْتًا .
" وَالسَّجُّجُ بضمّتين : الطَّائِيَّاتُ " جمع طَائِيَّةٍ - وهي السَّطَّاحُ - " الْمُمَدَّرَةُ " .
أَيَّ الْمَطْلِيَّةِ بِالطَّيِّينِ . وَالسَّجُّجُ أَيضًا : " النَّفُّوسُ الطَّيِّبَةُ " . ومثله في
اللسان .

" وَيَوْمَ سَجَّسَجٌ " كَجَعْفَرٍ : " لَا حَرَّ مُؤُذٍ وَلَا قَرٌّ " . وكل هواءٍ معتدلٍ
طَيِّبٍ : سَجَّسَجٌ وظلٌّ سَجَّسَجٌ وريح سَجَّسَجٌ : لَيِّبَةُ الْهَوَاءِ مُعْتَدِلَةٌ . قال
مُلايِحٌ :

هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلُوعُ الْحَيِّ مَقْفَرَةٌ ... تَعْفَوُ مَعَارِفَهَا النَّكْبُ
السَّجَّسِجُ احتاج فكسّر سَجَّسَجًا على سَجَّسِجٍ . " وَالسَّجَّسِجُ : الْأَرْضُ لَيْسَتْ
بِصَلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ " . وقيل : هي الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ وَفِي الْحَدِيثِ : " أَزَّهَ مَرٌّ
بِوَادٍ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ فَقَالَ : هَذِهِ سَجَّسِجٌ مَرٌّ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ " . هي
جمعُ سَجَّسِجٍ بهذا المعنى .

وَالسَّجَّسِجُ : " مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ " كما أَنَّ مِنْ
الزَّوَالِ إِلَى الْعَمْرِ يُقَالُ لَهُ : الْهَجِيرُ وَالْهَاجِرَةُ وَمِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ
اللَّيْلِ : الْجُنُجُ ثُمَّ السَّدَفُ وَالْمَلَاثُ وَالْمَلَّاسُ ؛ كَلِّ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
ومنه أَيَّ مَا تَقْدَمُ مِنَ الْمَعْنَى فِي أَوَّلِ التَّرْجُمَةِ حَدِيثُ الْحَيْرِ سَيِّدِنَا عَبْدِ
بْنِ عَبَّاسٍ B هُمَا فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : " وَهَوَاؤُهَا السَّجَّسِجُ " أَيَّ الْمَعْتَدِلُ بَيْنَ
الْحَرِّ وَالْبَرْدِ " وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : الْجَنَّةُ سَجَّسِجٌ " . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : " نَهَارُ الْجَنَّةِ سَجَّسِجٌ " وَفِي أُخْرَى : " .
طَلُّ الْجَنَّةِ سَجَّسِجٌ " . وَقَالُوا : لَا طَلْمَةَ فِيهِ وَلَا شَمْسَ . وَقِيلَ : إِنَّ قَدْرَ
نُورِهِ كَالنُّورِ الَّذِي بَيْنَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ .
قلت : وبهذا يَصِحُّ إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ إِلَى أَقْرَبِ مَذْكَورٍ خِلافًا لِشَيْخِنَا .

ومما يستدرِك عليه : عن أبي عمرو : جَسَّ : إِذَا اخْتَبَرَ . وَسَجَّ : إِذَا طَلَعَ كَذَا فِي اللِّسَانِ .
سَجَّ .

" سَجَّجَهُ " الحائِطُ " كَمَنْعَهُ " يَسْجُجُهُ سَجْجًا : خَدَشَهُ . وَسَجَّجَ جِلْدَهُ : إِذَا قَشَّرَهُ فَانْزَسَجَّجَ : انْقَشَّرَ . وَالسَّجَّجُ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ فَيَسْجُجُهُ أَي يَقْشِرُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا كَمَا يُصِيبُ الحَافِرَ قِبْلَ الوَجَى سَجَّجٌ . وَانْزَسَجَّجَ جِلْدَهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ : إِذَا تَقَشَّرَ الجِلْدُ الأَعْلَى . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ شَيْءٌ فَسَجَّجَ وَجْهَهُ وَبِهِ سَجَّجٌ .
وَسَجَّجَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ سَجْجًا فَهُوَ مَسْجُوجٌ وَسَجَّجٌ : حَاكَّةٌ فَقَشَّرَهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَجَاءَ بِهَا بِعَدِ الكَلَالِ كَأَنَّهُ ... مِنَ الأَيِّنِ مَحْرَاسٌ أَوْ قَدُّ سَجَّجٌ
وَسَجَّجَهُ تَسْحِيجًا فَتَسَجَّجَ شُدُّدٌ لِلكَثْرَةِ .
وَحِمَارٌ مُسَجَّجٌ كَمُعْظَمٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ الأُمِّهَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَفِي نَسَخَتِنَا : مُسْتَدَجٌّ
عَلَى مُفْتَتَعٍ والأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ : مُعْظَمٌ مِنْ مُكْدَحٍ هُوَ مِنْ سَجَّجَ الجِلْدِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَرَأْتُ عَلَى الأَصْمَعِيِّ فِي جِيْمِيَّةِ العَجَّاجِ :

" جَأَّ بَأً تَرَى بِلَيْتِهِ مُسَجَّجًا فَقَالَ : " تَلَيْلَهُ " . فَقُلْتُ : بِلَيْتِهِ . فَقَالَ :
هَذَا لَا يَكُونُ . قُلْتُ : أَخْبَرَنِي بِهِ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ فَلَاقٍ فِي رُؤْيَاةٍ أَعْنِي أَبَا زَيْدِ
الأَنْصَارِيِّ . قَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ فَقُلْتُ : جَعَلَهُ مُصَدَّرًا أَرَادَ تَسْحِيجًا فَقَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ .
قُلْتُ : فَقَدْ قَالَ جَرِيرٌ :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي القَوَافِي ... فَلاَ عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابًا أَي
تَسْرِيحِي فَكَأَنَّ زَّهَ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَهُ فَقُلْتُ لَهُ : فَقَدْ قَالَ □ تَعَالَى :
وَمَزَّ قَنَاهُمْ كُلَّ مُمَزِّقٍ فَأَمْسَكَ